يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

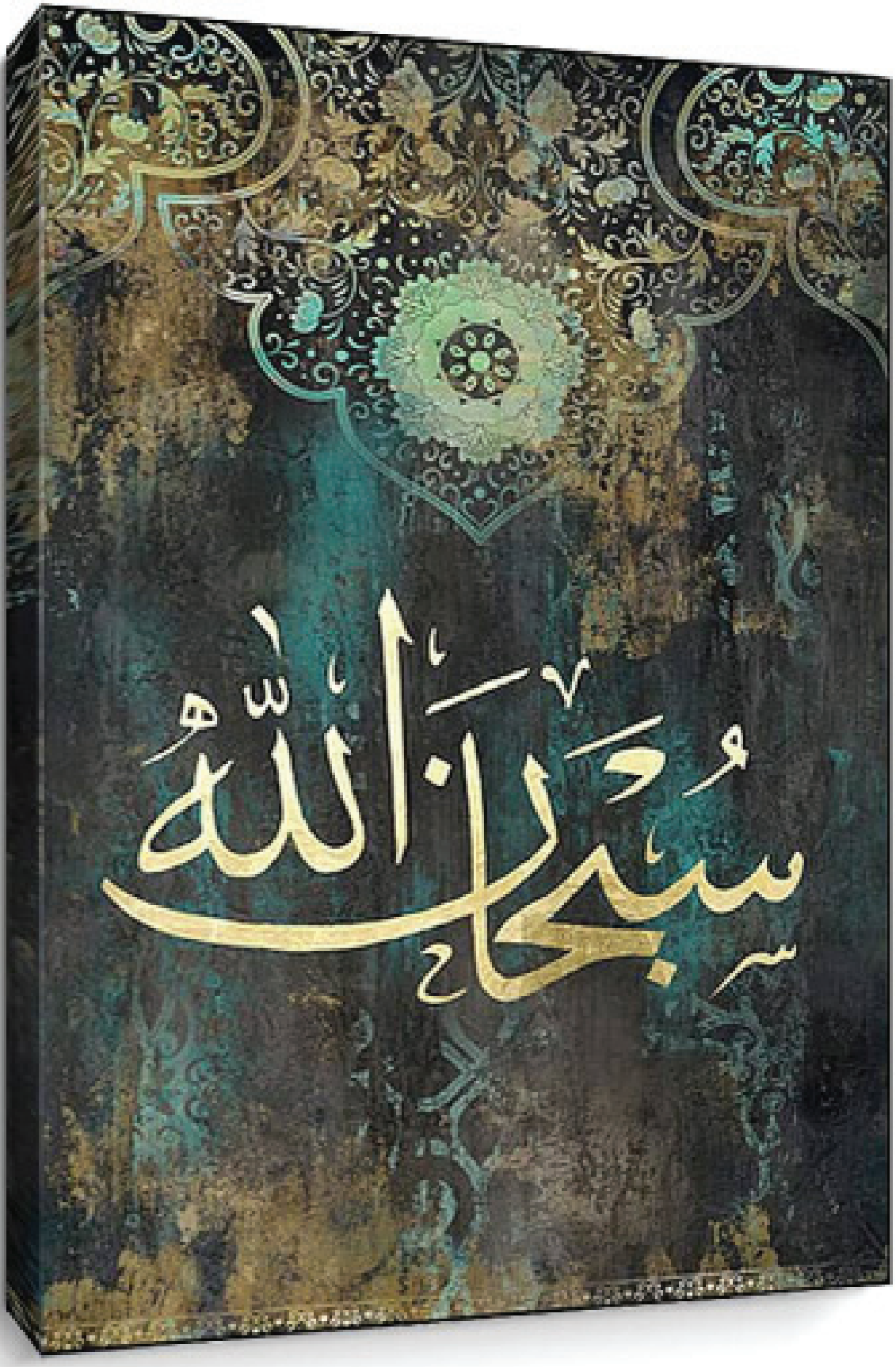
سُبْحَانَ اللهِ

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦–١٩٦٠	أ. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشيخ الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ.د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م.د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايمان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالح أ.م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ.م.د.قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري ايام العباسيين	أ.م. د. عبد الزهره عوده لعيبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى–العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان انموذجاً»	م. د عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥– ٣٨٦هـ/ ٩٧٥– ٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م.د. ورقاء جعفر مصحب	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي « المدينة المنورة أنموذجا»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيحان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م.د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السرد النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. م. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. م. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م .م اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. م. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. م.فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. م. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. م. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. م. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. م. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. م. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السيبرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. م. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣ – ٢٠٢٣»	م. م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م. م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م. م. وضاح فاضل عباس الباحث:نجم العنبكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حديثية تحليلي»	م. م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصّية	م. م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م. م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ – ١٩٤٩ قراءة في منهاجه ودوره السياسي	م. م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب«سورة آل عمران مثالاً»	م. م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث«دراسة مقارنة»	م٠م كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المُقطَّعَةَ في أوائل السورِ من القرآن) في كتاب معاني الأخبار – دراسة تحليلية –	م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م .لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع الباخرزي انموذجًا	م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القراني بين المتقدمين والمتاخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإماميّة دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ. د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د.عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاسْتِعَارَةُ الأنْطُولوجِيّة في آيَاتِ الجَعْلِ في القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ في اللسَّانِيَاتِ الإدْرَاكِيّة	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس»دراسة ميدانية في قضاء بلد«	نجاح غازي محمد أ.م ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية

Factors contributing to the political collapse of the Seljuk state According to the French Orientalist Claude Cahen / An analytical study

م. د. عبد الحميد طارق عطيه
جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية

Dr. Abdul Hamid Tariq Attia
University of Baghdad / College of Islamic Sciences

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

الملخص:
يعد كلود كاهن من أعمدة الاستشراق الفرنسي, حيث تناول في كتابه: (تاريخ الشعوب العربية والإسلامية)؛ العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ التي أدت إلى انهيار الدولة السلجوقية؛ إذ اعتبر المستشرق الفرنسي كلود كاهن انهيار الدولة السلجوقية لم يكن وليد الصدفة؛ بل نتيجة عوامل عديدة؛ منها: الصراع داخل الاسرة السلجوقية حول السلطنة من جهة, والصراع مع الخلافة العباسية من جهة أخرى, فضلًا عن العوامل الخارجية متمثلة بأطماع القوى الخارجية, ومن هنا انطلقت فكرة هذه الدراسة للوقوف على آراء المستشرق كلود كاهن, وتحليل مضامينها مع المصادر التاريخية الإسلامية.
الكلمات المفتاحية: كلود كاهن, الانهيار, السياسي, السلجوقية.

Abstract:
Claude Cahen is regarded as one of the leading figures of French Orientalism. In his book A History of the Arab Peoples and Islamic Peoples, he examined the political, social, and economic factors that led to the collapse of the Seljuk state. The French orientalist Claude Cahen argued that the downfall of the Seljuk state was not a matter of chance, but rather the outcome of multiple factors, including internal conflicts within the Seljuk ruling family over the sultanate on the one hand, and disputes with the Abbasid Caliphate on the other, in addition to external pressures represented by the ambitions of rival powers. From this perspective, the present study seeks to investigate Claude Cahen's views and analyze their content in comparison with Islamic historical sources.
Keywords: Claude Cahen, Collapse, Political, Seljuk State.

المقدمة:
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:
تعد الدولة السلجوقية إحدى دول المشرق الإسلامي, والتي لديها تاريخ طويل يمتد زهاء قرن ونصف من الزمن, استطاعت هذه الدولة توسيع نفوذها حتى صارت تحكم باسم الخلافة العباسية, ورغم اتساعها وقوة نفوذها, إلا أن لكل بداية نهاية؛ إذ سرعان ما دب الضعف السياسي فيها؛ نتيجة عوامل داخلية وخارجية, ومن هنا انطلقت فكرة الدراسة التي تزداد أهميتها إنها تناقش عوامل الانهيار من خلال رؤية المستشرق الفرنسي كلود كاهن الذي يعد من أبرز المؤرخين في التاريخ الإسلامي.
تهدف الدراسة: إلى تحليل أطروحات المستشرق الفرنسي كلود كاهن, وبيان أسباب انهيار الدولة السلجوقية من وجهة نظره, ومدى توافقها مع المصادر التاريخية الإسلامية, كما تنطلق فرضية الدراسة إلى أي مدى توافقت طروحات كلود كاهن مع المصادر التاريخية الإسلامية؟ وهل اتسمت بالحيادية والإنصاف؟
الدراسات السابقة: الكثير من الأبحاث والدراسات؛ تناولت الدولة السلجوقية في كثير من جوانبها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية بل حتى السياسية, ولكن هذه الدراسة مختلفة؛ إذ تتناول عوامل الانهيار من وجهة نظر المستشرق الفرنسي كلود كاهن, وتحليل أطروحاته ومقارنتها بالمصادر التاريخية الإسلامية مما يشكل إضافة علمية جديدة.

التمهيد:

التعريف بالمؤلف: ولد المستشرق الفرنسي كلود كاهن في مدينة باريس في ٢٦ شباط ١٩٠٩م من عائلة يهودية فرنسية(١), ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا, والمدرسة الوطنية للغات الشرقية, وتخرج منها عام ١٩٣٢م(٢), ثم دخل كلية الآداب في جامعة باريس, وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ وتخصص في الحروب الصليبية(٣), انضم كلود كاهن ضمن القوات الفرنسية المدافعة عن فرنسا ضد الغزو الألماني في الحرب العالمية الثانية, فألقي القبض عليه, وبعد انتهاء الحرب خرج من المعتقل, وعاد إلى وطنه وأصبح تدريسيًا في جامعة ستراسبورك, حصل كلود كاهن على درجة الاستاذية عام ١٩٤٨م وبقي في تلك الجامعة حتى عام ١٩٥٩م, ثم انتقل بعد ذلك إلى جامعة السوربون؛ ليصبح أستاذ التاريخ الإسلامي هناك حتى عام ١٩٧٩م(٤).

عانى كلود كاهن في أواخر الثمانينات من المرض؛ إذ فقد بصره بشكل نهائي؛ لكنه بقي يواصل التأليف والتدريس حتى وفاته عام ١٩٩١م, كما كان كلود كاهن يمثل الاتجاه اليساري منذ التحاقه بالحزب الشيوعي؛ إلا أنه انسحب من الحزب بعد صراع مع قيادات الحزب, وكانت نتاجات كلود كاهن العلمية كبيرة جدًا؛ فقد نشر ٥٤٠ عملًا في الدراسات التاريخية إلى جانب أكثر من ١٠٠ مقال في الموسوعة الإسلامية, ومقالات أخرى موسوعات أخرى(٥).

التعريف بالكتاب: يتناول كتاب(تاريخ العرب والشعوب الإسلامية) للمستشرق الفرنسي كلود كاهن بعض الجوانب السياسية في التاريخ الإسلامي, وكذلك التطور الاجتماعي والثقافي مع التركيز على الجوانب التجارية وتحليل النمو الاقتصادي للمجتمعات, كما يركز المؤلف أيضًا على تطور البنى الاجتماعية في القرى والأرياف, وتناول الحركات السياسية والدينية التي نشأت منذ صدر الإسلام ويبحث في الأسباب التي أدت إلى ظهورها, وينتهي هذا المجلد بالحديث عن بداية الإمبراطورية العثمانية(٦).

الصراع داخل البيت السلجوقي:

تناول المستشرق الفرنسي كلود كاهن في حديثه عن الصراع داخل البيت السلجوقي بالقول:

(..واغتيال نظام الملك وتبعه بعد بضعة شهور موت الملكشاه هو فاتحة انحطاط النظام السلجوقي ففي عهد ألب أرسلان وملكشاه كان من الممكن القضاء على المنازعات بين أفراد الاسرة الحاكمة ولم يعد ذلك ممكنًا من العصر اللاحق... ومن ناحية ثانية كان المرشحون للعرش يضطرون بدافع خصوماتهم المتبادلة إلى استمالة الأنصار والاتباع)(٧).

لقد أصاب كلود كاهن في تفسير الصراع داخل الاسرة السلجوقية بوصفه الشرارة الأولى للانقسام؛ لأن اغتيال نظام الملك سنة(٤٨٥هـ/١٠٩٢م), ووفاة ملكشاه في العام نفسه؛ شكل نقطة تحول في نظام الدولة السلجوقية؛ إذ برز الصراع على السلطة أشده بعد وفاة السلطان ملكشاه, وأخذ الطمع يدب داخل الأسرة

١ - انظر: بدوي, عبد الرحمن, موسوعة المستشرقين, ط٣, دار العلم للملايين, بيروت-لبنان, ١٩٩٣م, ص٤٦٠.
٢ - انظر: الحلوجي, عبد الستار, كلود كاهن, المركز الثقافي للكتاب, ٢٠١٩م, ص١٥.
٣ - انظر: بدوي, المرجع السابق, ص٤٦٠.
٤ - انظر: جاسم, ناصر عبد الرزاق الملا, التنمية المستدامة في الحضارة الإسلامية في اعمال المستشرق المؤرخ كلود كاهن ١٩٠٩-١٩٩١م, مجلة أدب الرافدين, العدد١, المجلد ٥٥, سنة ٢٠٢٦م, ص٧٠٥.
٥ - انظر: بدوي, المرجع نفسه, ص٤٦٠.
٦ - انظر: كاهن, كلود, تاريخ العرب والشعوب الإسلامية, ترجمة: بدر الدين القاسم, ط١, دار الحقيقة للطباعة والنشر, بيروت, ١٩٧٢م, غلاف الكتاب.
٧ - انظر: كاهن, المرجع السابق, ص٣٥٦-٣٥٧.

السلجوقية, وكانت البداية من تركان خاتون زوجة ملكشاه التي كانت تسعى أن يكون الحكم لولدها محمود, وكان لا يزال طفلًا صغيرًا فعمدت إلى كتمان خبر وفاة زوجها؛ خوفًا من تولي بركيارق أكبر أبناء السلطان ملكشاه؛ فقامت ببذل الأموال للأمراء وحملتهم على تولية ابنها العرش, وأقيمت الخطبة له في بغداد سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م), ومنحه الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله؛ الخلع السلطانية, وألقت القبض على بركيارق, لكن أنصاره تمكنوا من إخراجه من سجن أصفهان, ونصبوه سلطانًا عليها, فأرسلت تركان خاتون جيشًا لقتال بركيارق الذي انتصر عليها بعد سلسلة من المعارك وقام بمحاصرتها في أصبهان سنة (٤٨٦هـ/١٠٩٣م).

لم تكتفِ تركان خاتون إلى هذا الحد فأرسلت في طلب إسماعيل بن ياقوتي خال بركيارق ورغبته بالزواج منها؛ من أجل محاربة بركيارق فأجابها إلى ذلك, وجمع لها جيشًا عظيمًا وتوجه لمحاربته, ولكنه مني بهزيمة كبيرة وتم أسره وقتله, وفي السنة نفسها توفي محمود بن ملكشاه؛ نتيجة المرض, أما تركان خاتون حاولت السير إلى تاج الدولة تتش لتتصل به, لكنها مرضت وتوفيت في الطريق سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)(٨), وعلى أثر هذه الأحداث أصبحت الدولة السلجوقية مفككة وضعيفة, ودخلت في مرحلة الانقسام السياسي.

تمكن السلطان بركيارق من تثبيت سلطانه؛ بعد اعتراف الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله به سلطانًا على السلاجقة سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)؛ الأمر الذي أدى إلى انزعاج عمه تاج الدولة تتش الذي كان أميرًا على بلاد الشام فخرج عليه, وكان نتيجة ذلك الخروج؛ سلسلة من الحروب استمرت فترة طويلة من الزمن, وانتهت بمقتل تاج الدولة سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) فاستقرت السلطة إلى بركيارق(٩).

ولكن هذا الاستقرار لم يدم طويلًا؛ إذ ظهر منافس آخر وهو عمه أرسلان أرغون الذي استغل الصراع بين بركيارق وأخيه محمود وقام بالسيطرة على مرو ووسع نفوذه إلى مناطق عديدة امتدت إلى سائر بلاد خراسان, فحدثت معارك كثيرة بين الطرفين؛ انتهت بمقتل عمه على يد أحد غلمانه سنة(٤٩٠هـ/١٠٩٧م), وكان السلطان بركيارق قد أصدر أمرًا بتعيين السلطان سنجر أميرًا على خراسان من أجل محاربة عمه فلما قتل عمه؛ دانت له جميع البلاد خصوصًا بعد أن توجه بركيارق على رأس جيشه لمساندة سنجر(١٠)، ولكنه عاد إلى العراق بسبب تهديد محمد بن ملكشاه الذي طلب السلطنة لنفسه, وتمكن من دخول بغداد, وأعلن الخطبة لنفسه سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٨م)(١١), ونتيجة لذلك؛ قام الخليفة العباسي المستظهر بتقليد محمد بن ملكشاه السلطنة بدلًا من بركيارق الأمر الذي أدى إلى وقوع سلسلة من الحروب والمعارك بين السلطان محمد والسلطان بركيارق امتدت من عام (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م) إلى عام (٤٩٧هـ/ ١١٠٤م), وأسفرت عن انتصار السلطان بركيارق مما جعل الخليفة العباسي يُرسل إليه الخلع, وأمر بالخطبة له في بغداد سنة (٤٩٧هـ/١١٠٤م), ومع ذلك استمرت هذه الفتن والحروب بين الطرفين حتى تم الاتفاق بينهما على عقد الصلح في العام نفسه بعد أن فتكت هذه الحروب بالدولة, وأدت إلى استنزاف مواردها(١٢).

---

٨ - انظر: كحالة , عمر رضا, أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام, د.ط, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م, ص١٧٠.

٩ - انظر: ابن الأثير, أبا الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م),الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, ط١, دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م, ج٨, ص٣٩٠.

١٠- انظر: الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز,(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م), سير أعلام النبلاء, دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م, ج١٥, ١٣٧؛ حسن, إبراهيم حسن, تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي, دار الجي/بيروت, مكتبة النهضة/القاهرة, ١٤١٦هـ/١٩٩٦م, ج٤, ص٤٢.

١١ - انظر: الزركلي, خير الدين بن محمود, الاعلام, ط٥, دار العلم للملايين, بيروت–لبنان, ٢٠٠٢م, ج٤, ص١٩٢.

١٢ - انظر: ابن الأثير, المصدر السابق، ج٨، ص٣٩٠؛ السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت

قام السلطان بركيارق بتعيين ابنه ملكشاه وليًا للعهد, وكان طفلًا صغيرًا لم يبلغ الخامسة من العمر وجعل الأمير أياز أتابكًا له الذي بدوره سار إلى بغداد؛ لأخذ موافقة الخليفة العباسي المستظهر بالله للخطبة له(١٣), لكن هذا الأمر أثار غضب السلطان محمد بن ملكشاه الذي سار إلى بغداد على رأس جيش, ودخلها من الجانب الغربي, وأعلن الخطبة لنفسه فأصبح هناك سلطانان في وقت واحد ملكشاه بن بركيارق في الجانب الشرقي, ومحمد بن ملكشاه في الجانب الغربي(١٤), إلى أن الأمير أياز قام بعقد الصلح مع محمد بن ملكشاه بعد أن نصحه أهل الحل والعقد بذلك, فقام بتسليم السلطنة وطلب الأمان لملكشاه بن بركيارق والذين معه فأجابه السلطان إلى ذلك حتى أصبحت السلطنة إلى السلطان محمد بن ملكشاه دون منازع وخطب له سنة (٤٩٨هـ/١١٠٥م)(١٥).

من خلال هذه الأحداث يتضح لدينا حالة التفكك والانقسام الذي عصف في الدولة السلجوقية وأصبحت السلطة سببًا للنزاع بين الإخوة الأمر الذي اشغلهم عن مواجهة الفتن والأخطار الداخلية والخارجية على حد سواء(١٦), وأخذ أحدهم يتآمر على الآخر؛ حتى تفرقوا وتشتت قواهم مما أطمع القوى الخارجية متمثلة بالقوى الصليبية القادمة من الغرب في سنة (٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م) إلى تنفيذ مخططاتها وغزو سواحل بلاد الشام والسيطرة عليها(١٧), ويمكن القول: إن طرح المستشرق كلود كاهن يتوافق بشكل كبير مع ما جاء في المصادر التاريخية الإسلامية؛ لكنه يقدم قراءة هامشية, وغير مفصلة عن هذا الموضوع.

الصراع بين السلاجقة والعباسيين وانهيار دولتهم في العراق:

ذكر المستشرق الفرنسي كلود كاهن: (قد حدثت في عهد كبار السلاطين خلافات في المصالح بين السلطان والخليفة ثم رضي كل منهما بنوع من التعايش القسري, أما الآن فالسلجوقي هو سيد العراق, وهو يستغل الخليفة اقصى ما وسعه الاستغلال, ولم يبق للخليفة الذي يحاول استعادة حريته وهناك خليفتان لقيا حتفهما؛ لأنهما سعيا إلى هذه الحرية في وقت غير مناسب)(١٨).

إن كلام المستشرق كلود كاهن بخصوص العلاقة بين الخلافة العباسية والسلاطين السلاجقة صحيح نسبيًا؛ فعلى الرغم من أن السلاجقة دخلوا إلى بغداد بطلب من الخليفة العباسي القائم بأمر الله؛ إلا أن السلاجقة استغلوا الخلافة العباسية لتوطيد أركان حكمهم فقد تعاظم نفوذهم, وأصبحوا هم المتحكمين بالخلافة على الرغم من اعترافهم بشرعية الخلافة العباسية, إلا أن الخليفة جُرد من صلاحياته, ولم تعد له أي سيطرة تذكر, حيث قام السلاجقة بنقل مقر الحكم خارج بغداد, وأصبحت بغداد إقليم من الأقاليم, وأنابوا عنهم في العراق موظف يُعرف بنائب السلطان(١٩) .

٩١١هـ/١٥٠٥م), تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط١, مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م, ص٣٠٥.

١٣ - انظر: الخالدي, فاضل, الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق, ط١, دار الأديب – مطبعة الايمان, بغداد, ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م, ص٢٠٤.

١٤ - انظر: الخالدي, المرجع نفسه, ص١٤٨.

١٥ - انظر: حمدي, حافظ احمد, الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي, ط١, دار الفكر العربي, مصر, ٢٠٠٠م, ص٥٦.

١٦ - انظر: الخالدي, المرجع نفسه, ص١٤٩.

١٧ - انظر: شبارو، عصام محمد, السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري، دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٩٤م، ص٣٢.

١٨ - انظر كاهن, تاريخ العرب والشعوب الإسلامية, ص٣٥٦.

١٩ - انظر: قادر, نزار محمد, الجيش وتأثيراته في سياسة الدولة العربية الإسلامية منذ تأسيسها حتى سقوط بغداد, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الموصل, ١٩٨٤م, ص٢٤٣.

كما أن السلاجقة سعوا للمصاهرة من البيت العباسي؛ لتحقيق مكاسب سياسية حتى أن بعض الخلفاء اكرهوا على هذه المصاهرة كما حدث مع الخليفة القائم بأمر الله عندما طلب السلطان السلجوقي طغرل بك ابنته؛ الأمر الذي اغضب الخليفة القائم, ولكن نتيجة لضعف الخليفة وتهديده؛ أجبره على الموافقة(٢٠), فضلًا عن ذلك اجبر السلاجقة الخلفاء العباسيين على التفويض الكامل للسلطة إليهم (٢١), بالإضافة إلى تدخل السلاجقة في تعيين ولاية العهد(٢٢), ولم يكتفِ السلاجقة بذلك؛ بل فرضوا سطوتهم حتى على شارات الخلافة؛ فذكرت أسماء السلاطين في الخطبة وضربت أسماؤهم على السكة(٢٣).

ازدادت معاناة الخلافة العباسية بعد أن قام السلاجقة؛ بحرمان الخلفاء من أي قوة عسكرية تُذكر خصوصًا في الفترة (٤٤٧هـ-٥١٢هـ) والتي حكم فيها ثلاثة خلفاء : (القائم بأمر الله, والمقتدي بأمر الله, والمستظهر بالله) الذين عرفوا بخضوعهم التام للسلاجقة, ولكن الأمر اختلف؛ بعد أن بويع للمسترشد بالخلافة سنة (٥١٢هـ/١١١٨م)؛ فكان أول خليفة سعى إلى تشكيل جيش خاص بالخلافة مستغلًا الصراع داخل البيت السلجوقي من أجل السلطة(٢٤).

لم يتوقف الأمر إلى هذا الحد؛ حيث أمر الخليفة المسترشد بمواجهة السلطان طغرل بك ودبيس بن صدقة وانتصر عليهما(٢٥), كما أمر بإعادة ديوان الجند, وقام بتجنيد المقاتلين وتدريبهم على فنون القتال(٢٦), حتى تمكن من جمع جيش بلغ تعداده ثلاثون ألف مقاتل من أهل بغداد(٢٧), الأمر الذي أثار مخاوف السلاجقة؛ فسارت قوات السلطان محمود إلى بغداد فعزم المسترشد على مواجهته, وأجبره على الخروج من بغداد, ولكن الخليفة بعد ذلك أذعن لشروط الصلح مع السلطان محمود؛ بسبب خذلان بعض القادة(٢٨).

لكن سرعان ما تبدلت الظروف؛ وسارت لصالح الخليفة المسترشد؛ إذ خرج على السلطان محمود أخوه مسعود وعمه سنجر مما جعله يغادر العراق فاستغل المسترشد هذه الظروف؛ وقام بتعبئة الجند وخرج بنفسه يقود الجيش(٢٩), وحاصر الموصل وسيطر على تكريت(٣٠), غير أن إصراره وعناده على الخروج من بغداد؛ لملاقاة جيش السلطان مسعود رغم نصيحة قادته؛ بعدم الخروج؛ لعدم توفر القوة الكافية كانت سببًا في تفكك

---

٢٠ - انظر: ابن الجوزي, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, ج٨, ص١٦٩.

٢١ - انظر: ابن الجوزي, المصدر السابق, ج٨, ١٨٢.

٢٢ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج٩, ٦٢.

٢٣ - انظر: قادر, المرجع السابق, ص٢٤٥.

٢٤ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج٩, ١٩٧.

٢٥ - انظر: ابن الجوزي، المصدر نفسه, ج١٧, ص٢٢؛ ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م), البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, ج١٦, ص٢٦٧؛ ابن تغري، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي,(ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, دار الكتب, مصر, د.ت,ج٥، ص٢٥٦.

٢٦ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج٩, ص٢٥٤.

٢٧ - انظر: قادر, المرجع نفسه, ص٢٤٩.

٢٨ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج١٠, ص٣.

٢٩ - انظر: ابن الجوزي, المصدر السابق, ج١٠, ص٤٥.

٣٠ - الباهر, ابن الاثير, أبا الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م), الباهر في الدولة الأتابكية, تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات, دار الكتب الحديثة, القاهرة, ومكتبة المثنى, بغداد, ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م, ص٤٧.

جيشه مما سهل على السلاجقة أسره(٣١) ثم بعد ذلك وجد مقتولًا في خيمته سنة (٥٢٩هـ/١١٣٥م)(٣٢).

تولى الخلافة بعده ابنه الملقب بالراشد سنة(٥٢٩هـ/١١٣٥م)(٣٣), واشترطوا عليه؛ ألا يجند الجند أو الخروج لحرب السلطان, ومتى فعل ذلك فقد خلع نفسه(٣٤), ولكن هذا الاتفاق لم يدم طويلًا؛ حتى دخل في صراع مع السلطان مسعود رغم أن ميزان القوة لم يكن في صالحه؛ فتم عزله وخرج إلى بعض مناطق فارس وأصبهان ثم قتل سنة(٥٣٢هـ/١١٣٨م)(٣٥).

ولى السلاجقة الخليفة المستظهر الذي تلقب؛ بالمقتفي بأمر الله سنة (٥٣٠هـ/١١٣٦م) وحرص السلطان محمود بعد أن قضى على جيش الخلافة؛ أن يقضي أسباب القوة؛ فاستولى على ما كان في دار الخلافة من خيل واثاث وذهب وفضة(٣٦), وضيقوا عليه وسلبوا أمواله؛ حتى باع عقاره(٣٧),ولم يكن للخليفة في بداية حكمه إلا الاسم(٣٨),وفي سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م) حدث تحول سريع في الأحداث؛ حيث حاصر بعض امراء السلاجقة بغداد مخالفين بذلك أوامر السلطان مسعود فكتب إلى الخليفة المستظهر يأذن له بتجنيد الجند وحماية نفسه(٣٩)؛ فاشتبك الطرفان حتى تفرق عسكر السلاجقة وكفوا عن القتال(٤٠).

توفي السلطان مسعود سنة (٥٤٧هـ/١١٥٢م) فلم تقم بعده راية يُعتد بها(٤١), فقام الخليفة الراشد؛ بإعادة تشكيل الجيش, وتحرير الخلافة من الهمينة السلجوقية, وتمكن من السيطرة على الكوفة وواسط والبصرة, كما تمكن من فك الحصار السلجوقي الذي فرضه محمد شاه السلجوقي سنة (٥٥٢هـ/١١٥٧م) الذي دام ثلاثة اشهر(٤٢), وكان نتيجة انسحاب الجيش السلجوقي؛ اضمحلال نفوذ السلاجقة, وفشلت بعدها كل المحاولات الأخرى لدخول بغداد(٤٣).

لكن التحول الأكبر كان في عهد الخليفة الناصر لدين الله الذي تولى الخلافة سنة (٥٧٥هـ/١١٨٠م), وكان عهده نهاية للدولة السلجوقية التي استمر حكمها قرن ونصف من الزمن حيث استغل النزاع الحاصل بين داخل البيت السلجوقي على السلطة؛ فقام بهدم دار السلطنة السلجوقية في بغداد, وتحالف مع الخوارزميين الذين كانوا على عداء مستمر مع السلاجقة وتوجه على رأس جيش كبير نحو همذان, ودارت معركة كبيرة بينهم وبين الجيش السلجوقي انتهت بمقتل السلطان السلجوقي طغرل سنة (٥٩٠هـ/١١٩٤م) وبذلك انتهت الدولة

٣١ - انظر: قادر, المرجع السابق, ص٢٥٠.
٣٢ - انظر: القرماني, أحمد يوسف, أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ, ط١, عالم الكتب, بيروت-لبنان, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, ج٢, ص١٧٠.
٣٣ - انظر: ابن الجوزي, المصدر السابق, ج١٠, ص٥٠.
٣٤ - انظر: ابن القلانسي, أبي يعلى حمزة, (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م), ذيل تاريخ دمشق, د.ط , مطبعة الآباء اليسوعيين, بيروت, ١٩٠٨م, ص٢٥٧.
٣٥ - انظر: الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج١٩, ص٥٦٩.
٣٦ - انظر: قادر, المرجع نفسه, ص٢٥١.
٣٧ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج١٠, ص٦٢.
٣٨ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج١٠, ص٦٦.
٣٩ - انظر: ابن الجوزي, المصدر السابق, ج١٠, ص١٣٢.
٤٠ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج١٠, ص١٣٢.
٤١ - انظر: الراوندي, أبو بكر محمد بن علي, (ت٥٧٠هـ/١١٧٤م), راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية, ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي, وعبد المنعم محمد حسنين, وفؤاد عبد المعطي الصياد, د.ط, دار القلم, القاهرة, ١٣٧٩هـ, ص٢٥٤.
٤٢ - انظر: ابن الجوزي, المصدر نفسه, ج١٠, ص١٧٠.
٤٣ - انظر: القزاز, محمد داود, الحياة السياسية في العراق وأثرها في العصر العباسي الأخير, مطبعة القضاء, النجف, ١٣٩١هـ/١٩٧١م, ص٦١.

السلجوقية فعليًا في العراق(٤٤).

ويتضح لدينا أن المستشرق الفرنسي كلود كاهن كان منصفًا في نقل الوقائع التاريخية رغم القراءة الناقصة حتى فيما يتعلق بالخليفة الناصر تناول كلود كاهن عهده بإنصاف كبير, وقال عنه: أنه رجل يثير الاعجاب (٤٥), وعلل ذلك؛ لأنه كان سيد البلاد في الحقيقة أي صاحب السيادة الفعلية على عكس من سبقه؛ إذ إن الشرعية وحدها لا تكفي دون قوة, وهذا ما حصل في عهد الناصر جمع بين الشرعية والقوة.

عوامل انهيار الدولة السلجوقية في خراسان:

ذكر المستشرق الفرنسي كلود كاهن: (أما خراسان فقد نعمت في بادئ الأمر بحياة أكثر هدوءًا؛ لأن الله مد في أجل حاكمها سنجر لكنها كانت أول ولاية أصابها الانهيار بسبب أحداث خارجية لا يد له فيها)(٤٦), كما أشار كلود كاهن إلى بعض العوامل التي أسهمت في سقوط السلاجقة في خراسان, وذكر منها: القره خطائيون, والغز, ولم يذكر التفاصيل(٤٧).

إن المصادر التاريخية الإسلامية ذكرت عدة عوامل اسهمت في سقوط السلاجقة, وانهيار دولتهم في خراسان, ومن بين هذه العوامل؛ ظهور قوة على مسرح الأحداث عرفت باسم؛ (الدولة الغورية): وهم قبيلة اتخذت من جبال الغور موطنًا, وجعلوا من مدينة فيروزكوه(٤٨) عاصمة لهم, وتعارضت مصالح هذه الدولة مع مصالح الدولة السلجوقية, في سنة (٥٤٧ هـ/ ١١٥٠م) نزلوا من الجبال وتوجهوا نحو خراسان(٤٩), واخذ ملكهم علاء الدين الحسين بالهجوم على أعمال الدولة السلجوقية(٥٠), وعاثوا فسادًا وتدميرًا في الأراضي التي سيطروا عليها, ثم بعد ذلك توجهوا نحو بلخ وتمكنوا من احتلالها(٥١), ولما وصلت الأخبار إلى السلطان سنجر قاد جيشه وتوجه نحو بلخ, وتمكن من الانتصار عليهم, وأسر ملكهم علاء, ولكن السلطان سنجر عفا عنه, ورده إلى فيروزكوه عاصمة ملكه(٥٢).

كما ظهرت دولة أخرى على مسرح الأحداث أشار إليها المستشرق كلود كاهن عرفت بالدولة القره خطائية(٥٣)؛ وهم قبائل تركية مغولية هاجرت من أقصى الصين, واستقرت في المناطق الشمالية الشرقية

---

٤٤ - انظر: شنيتر, حاتم فزع, دولة السلاجقة وأثر سقوطها على بغداد حاضرة الخلافة العباسية ٥٩٠هـ/١١٩٣م, مجلة الجامعة العراقية, عدد٢٨, مجلد ١, ص٣٢٨.

٤٥ - انظر: كاهن, تاريخ العرب والشعوب الإسلامية, ص٣٥٧.

٤٦ - انظر: كاهن, المرجع نفسه, ص٣٥٨.

٤٧ - انظر: كاهن, المرجع نفسه, ص٣٥٨-٣٥٩.

٤٨ - فيروزكوه: ومعناها جبل الفيروز وهي قلعة عظيمة في جبال الغور اتخذها الغوريون عاصمة لهم. انظر: لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس, كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد, ١٩٥٤م, ص ٤٥٩.

٤٩ - انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٧٦.

٥٠ - انظر: السمرقندي ، احمد بن عمر بن علي النظامي العروضي، (ت ٥٥٠هـ/١٢٦٨م), جهار مقالة (المقالات الأربع) ترجمة: عبد الوهاب عزام, يحيى الخشاب، مطبعة لجنة التاليف والترجمة، القاهرة, ١٩٤٩م, ص ٩٤ – ٩٥.

٥١ - انظر: الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز,(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م), دول الإسلام، د.ط , دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٨م، ج٢، ص٦٢.

٥٢ - انظر: ابن الأثير ، المصدر السابق، ج ٩ ، ص ٣٧٦.

٥٣ - انظر: حسنين، عبد المنعم محمد, سلاجقة إيران والعراق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة, القاهرة, ١٩٥٩م, ص١١٦.

من إيران(٥٤), واتخذوا من مدينة (بلاساغون)(٥٥) عاصمة لهم, وفي سنة(٥١٨هـ/١١٢٤م)(٥٦) قامت هذه القبائل بشن غارات على الأقاليم المجاورة للدولة السلجوقية(٥٧), الأمر الذي دفع السلطان سنجر إلى تشكيل جيش قوي قوامه مئة ألف مقاتل بعد أن استعان بأمراء وملوك الأقاليم المجاورة(٥٨), ولما رأى الأتراك المغول هذه القوة العسكرية الكبيرة قاموا بمراسلة السلطان سنجر؛ وطلبوا منه الأمان(٥٩), لكن السلطان سنجر أصر على قتالهم فطلبوا المساعدة من ملك القره خطائيون كورخان الصيني(٦٠) فراسل كورخان الصيني السلطان سنجر, وبعد مراسلات عقيمة؛ دفعت الملك كورخان على قتال السلطان سنجر فجمع جيشًا كبيرًا بلغ تعداده سبعمائة ألف مقاتل(٦١), وتذكر بعض المصادر التاريخية؛ أن السبب الذي أشعل الحرب؛ هو تحريض خوارزمشاه اتسز؛ صاحب إقليم خوارزم لكورخان الصيني, والسبب الذي دفعه إلى ذلك؛ هو الانتقام من السلطان سنجر جزاء قتله ابن خوارزم سنة (٥٣٣هـ/١١٣٩م)(٦٢) خاصة بعد أن تمت المصاهرة بينه وبين الملك كورخان الصيني(٦٣).

دارت معركة بين الطرفين في موضع يقال له قطوان(٦٤)؛ بالقرب من سمرقند سنة(٥٣٦هـ/١١٤٢م)(٦٥), وتمكن الأتراك من الانتصار على السلطان سنجر, وبقي السلطان يقاتل بنفسه وكاد أن يقع في الأسر لكنه تمكن من الفرار, وتوجه إلى ترمذ ثم إلى بلخ(٦٦), وكان من نتائج هذه المعركة؛ خسائر كبيرة في الأرواح والأموال؛ إذ أسرت زوجته وابنته(٦٧), وكسرت هذه المعركة هيبة السلطان سنجر، وجرأت القوى المجاورة على أملاك

٥٤ - انظر: ولبر، دونالد, إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسنين، مكتبة مصر، القاهرة, ١٩٥٨م, ص٦١؛ حلمي، أحمد كمال الدين, السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية, الكويت, ١٩٧٥م, ص١٠٦.

٥٥ - بلاساغون: بلد عظيم يقع في ثغور بلاد الترك وراء نهر جيحون. انظر: الحموي, أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨), معجم البلدان، دار صادر، بيروت, ١٩٥٩م, ج١، ص٤٧٦.

٥٦ - انظر: حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص١١٦.

٥٧ - انظر: ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٩، ص٣٢١.

٥٨ - انظر: ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٩، ص٣٢٢.

٥٩ - انظر: الحسيني، أبو الحسن علي بن السيد الإمام الشهيد أبو النوارس،(ت٦٢٢هـ - ١١٧٩م), زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، ط٢، دار اقرأ، بيروت, ١٩٨٦م، ص١٨٤؛ البنداري، الفتح بن علي بن محمد الاصفهاني, (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م), تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م, ص٢٥٣.

٦٠ - انظر: الحسيني، المصدر نفسه، ص١٨٥.

٦١ - انظر: الحسيني، المصدر نفسه، ص١٨٥

٦٢ - انظر: المقريزي، احمد بن علي،(ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م), السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب المصرية، القاهرة, ١٩٣٤م، ج١، ص٣٧.

٦٣ - انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز, (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م), تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت,١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص٢٢.

٦٤ - قطوان: قرية على بعد خمسة فراسخ من سمرقند. انظر: الحموي، المصدر السابق، ج٤، ص٣٧٥.

٦٥ - انظر: ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق, ص٢٧٥.

٦٦ - انظر: ابن القلانسي، المصدر نفسه، ص٢٧٥.

٦٧ - انظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١، ص٩٦،٩٧.

الدولة السلجوقية(٦٨), فضلًا عن ذلك فقد السلاجقة سيطرتهم على بلاد ما وراء النهر(٦٩), وتُعد هذه المعركة؛ حدًا فاصلًا بين عهد القوة والسطوة والنفوذ، وعهد الضعف والانهيار(٧٠).

ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى ضعف الدولة السلجوقية؛ برزت حركة جديدة متمثلة: بالإسماعيلية: وهي حركة دينية ذات طابع سياسي عسكري(٧١) نشطت هذه الحركة في عصر السلطان ملكشاه؛ إذ استولى زعيمها الحسن بن صباح على بعض القلاع في أصفهان, ومن هناك بدأوا نشاطتهم(٧٢), وقد أعلنت هذه الحركة الحرب على السلاجقة؛ فقاموا باغتيال الوزير نظام الملك سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٦م) لأنه؛ قام بمحاربتهم إذ عدها عدوًا خطيرًا في أرجاء المشرق الإسلامي(٧٣), كما أن اغتيال نظام الملك؛ كان بداية لسلسلة من الاغتيالات التي أدت إلى بث الرعب بين الناس, حيث قاموا بتنفيذ عدة اغتيالات؛ للملوك، والأمراء والعلماء(٧٤), ووقفت الدولة السلجوقية ضد هذه الحركة وحاربتها بشدة, وكان السلطان سنجر قد أمر بقتالهم سنة(٤٩٧هـ/ ١١٠٠م)؛ إذ قام بإرسال جيش بقيادة قائد عسكره بزغش الذي تمكن من مهاجمة أهم قلاع الحركة في طبس, ودمر قراهم ومزارعهم(٧٥).

لكن السلطان سنجر قام بعقد صلح معهم لأنهم؛ قاموا بتهديده وخشي على نفسه من الاغتيال(٧٦), الأمر الذي أثار غضب العلماء والفقهاء واتهموه بالمداهنة(٧٧), ولكن سرعان ما تفجر الصراع بين السلطان سنجر والاسماعيلية من جديد فبعد وفاة زعيم الحركة الحسن بن صباح سنة (٥١٨هـ/ ١١٢٤م)(٧٨) نقض خليفته (كيا برزك اميد) الصلح القائم بينهما(٧٩), فقام السلطان سنجر بغزو بلادهم, وقتلوا كثيرًا من أهلها ونهبوا الأموال وسبوا النساء, وكان ذلك سنة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦م)(٨٠), واستعرت العداوة بين السلطان سنجر والإسماعيلية بعد أن قتلوا وزيره معين الملك أبو نصر بن الفضل سنة (٥٢١هـ/ ١١٢٧م)(٨١), فقام السلطان

---

٦٨ - انظر: الجويني، علاء الدين عطاء ملك, (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٤م), تاريخ جهانكشاى، مطبعة بريل، ليدن, ١٩١٦م, ج٢, ص٨؛ بارتولد، فاسيلي فلاديمير , تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، ط١، الكويت– ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ص٤٧٥.

٦٩ - انظر: حسنين، المرجع السابق، ص١١٧.

٧٠ - انظر: حسنين، المرجع نفسه، ص١١٧

٧١ - انظر: لويس، برنارد، الدعوة الإسماعيلية الجديدة (الحشيشية) ترجمة: سهيل زكار، مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٧١م.

٧٢ - انظر: ابن ميسر، حمد بن علي بن يوسف, (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)، أخبار مصر، مطبعة المعهد الفرنسي، القاهرة, ١٩١٩م، ج٢، ص٣٧.

٧٣ - انظر: بروكلمان، كارل, تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين فارس, منير البعلبكي, ط٥, دار العلم للملايين, بيروت–لبنان, ١٩٦٨م, ص٢٨١.

٧٤ - انظر: لويس, برنارد, الحشاشون فرقة ثورية في الإسلام, ترجمة: محمد العزب, ط٢, مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٦م, ص٨٠.

٧٥ - انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٧٥.

٧٦ - انظر: عبد الرؤوف، عصام الدين، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي. د.ت، ص٢٣٥.

٧٧ - انظر: ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٩، ص٧٥.

٧٨ - انظر: ابن الوردي، زين الدين عمر، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م), تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت, ١٩٧٠م ، ج٢، ص٥٢.

٧٩ - انظر: القزويني، حمد الله ابن أبي بكر احمد بن نصر المستوفي، (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م), تاريخ كزيدة، طهران, ١٣٣٩هـ، ص٥٢١.

٨٠ - انظر: ابن الأثير, المصدر نفسه، ج٩، ص٢٣٥.

٨١ - انظر: ابن الأثير, المصدر نفسه، ج٩، ص٢٤٤.

بمهاجمة قلعة الموت وقتل منهم ما يقارب من اثنتي عشر ألفًا(٨٢), وكانت هذه الحركة قد انهكت الدولة السلجوقية, واستنزفت قدراتها العسكرية.

كما ظهر على مسرح الاحداث عامل آخر؛ تمثل بالغز؛ وهم قبيلة من التركمان موطنها الأصلي في أقصى تركستان، وكانت تدين بالنصرانية(٨٣), ولما هاجروا الى بلاد ما وراء النهر اعتنقوا الإسلام هناك(٨٤), وكان الغز قد دخلوا في طاعة السلطان سنجر, ودانوا له بالولاء(٨٥), لكن سرعان ما تغير هذا الولاء بسبب؛ الأمير قماج الذي قام بمضايقتهم, واخذ يطالبهم بالرحيل عن بلخ, وعاملهم بقسوة مفرطة(٨٦), وذلك من خلال محصلي الخراج حتى ضاقوا بهم ذرعًا, واضطروا إلى قتل احدهم؛ لأنه تطاول على أحد وجهاء القوم لديهم، فكانت هذه الشرارة الأولى لإعلان عصيانهم على الدولة السلجوقية(٨٧).

قام الغز بتشكيل قوة من عدة قبائل تركية لمواجهة السلاجقة، فسار إليهم الأمير قماج على رأس جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل، فشعروا بالخوف, وحاولوا ترضيته بالمال, لكنه رفض هذه العرض, وأصر على خروجهم من بلاده(٨٨), فلم يجد الغز حلًا سوى القتال لذا أعلنوا الحرب عليه(٨٩), واشتبك الطرفين فانتصروا عليه, ودخلوا بلاده وقاموا بالسلب والنهب فضلًا عن قتلهم العلماء وتدميرهم للمدارس(٩٠) , فراسلهم السلطان سنجر وطلب منهم مغادرة البلاد، فقدموا اعتذارهم له وطلبوا منه الأمان، وتعهدوا بدفع الدية والالتزام بدفع الخراج(٩١) مقابل أن يتركهم في أراضيهم فوافق السلطان في البداية, لكنه تراجع بسبب؛ ضغط أمرائه فقرر محاربتهم, وأعد العدة لذلك حتى بلغ تعداد جيشه مئة ألف مقاتل, واشتبك معهم مرة أخرى لكن جيشه مني بهزيمة كبيرة, وتمكنوا من سحق جيشه الجرار حتى صار القتلى كالتلال(٩٢) وكان الأمير قماج من ضمن القتلى، أما السلطان سنجر فكان مصيره الأسر, وأسرت معه زوجته تركان خاتون(٩٣), فدخل الغز مدينة مرو وقاموا بنهب خزائنها, وأذاقوا سكانها صنوف العذاب(٩٤)؛ فلم يكتفِ الغز بالقتل والنهب بل احرقوا المكتبات وأزالوها من الوجود(٩٥).

مكث السلطان سنجر في سجن الغز أربعون شهرًا، ولكن وفاة زوجته في أسرها شجعه على الهرب فذهب

٨٢ - انظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٠، ص٥.
٨٣ - انظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م), آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر, ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت, ١٩٦٠م، ص٥٨٧.
٨٤ - انظر: ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٣٨٤.
٨٥ - انظر: حلمي، السلاجقة في التاريخ، ص١٣٥
٨٦ - انظر: اليزدي، محمد بن محمد بن عبد الله بن النظام الحسيني، (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م), العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق: عبد المنعم محمد حسنين, حسين أمين، بغداد, ١٩٧٩م، ص١٠١.
٨٧ - انظر: القزويني، تاريخ كزيدة, ص٤٥٠؛ مكاريوس، شاهين, تاريخ ايران، مطبعة المقتطف, مصر, ١٨٩٨م, ص١٢٩.
٨٨ - انظر: ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٩، ص٣٨٤
٨٩ - انظر: الرواندي، محمد بن علي بن سليمان، (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م), راحة الصدور وآية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي, عبد المنعم محمد حسنين, فؤاد عبد المعطي الصياد، مطابع دار القلم، القاهرة, ١٩٦٠م ، ص١٧٧؛ ابن الأثير، المصدر نفسه، ج٩، ص٣٨٤.
٩٠ - انظر: البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ص٢٥٨.
٩١ - انظر: البنداري، المصدر نفسه، ص٢٥٨.
٩٢ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٨٤.
٩٣ - انظر: خواندمير، غياث الدين بن همام الحسيني, (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م),حبيب السير في تاريخ اخبار بشر، كتابخانه خيام , تهران, ١٩٥٩م, ج٢، ص٥١١– ٥١٢.
٩٤ - انظر: الرواندي، المصدر السابق، ص٢٧٢– ٢٧٦.
٩٥ - انظر: ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٣٢٥.

السلطان إلى ترمذ ومنها إلى مرو, ولكن راعه ما رأى من خراب في خراسان، فحاول جمع شتات عسكره الذي تناثر بعد أسره لكن دون جدوى فمات حزنًا وكمدًا سنة (٥٥٢هـ/ ١١٥٧م) على ما ضاع من سلطان(٩٦), وبوفاته اسدل الستار على دولة السلاجقة في خراسان, ورغم أن كلود كاهن ذكر بعض العوامل إلا أن القراءة كانت ناقصة؛ لأنه اعتمد على مبدأ العزو والاحالة؛ إذ لم يكن القره خطائيون والغز وحدهم من أنهك الدولة السلجوقية وتسبب بانهيارها؛ لأن هناك عوامل مجتمعة خارجية وداخلية ولكن تحسب لكلود كاهن طريقة عرضه للموضوع؛ لأنه تعامل مع الوقائع بإنصاف وحيادية تامة وهذا أمر قل ما ندر في المدارس الاستشراقية.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبة أجمعين.. وبعد:

أظهرت الدراسة؛ إن المستشرق الفرنسي كلود كاهن تحلى بكثير من الانصاف والحيادية في نقل الوقائع رغم نقص القراءة من حيث الأسباب والمسببات لكن بالمجمل كان طرحه سليم يختلف عن توجهات الكثير من المدارس الاستشراقية, ويمكن القول: إن طرح المستشرق كلود كان يتوافق مع المصادر التاريخية الإسلامية التي أرخت هذه الحقبة من التاريخ, وقد خلصت الدراسة إلى عدة نقاط متفق عليها:

إن الصراع داخل البيت السلجوقي أنهك الدولة السلجوقية من الداخل.

تدخل النساء في شؤون الحكم كان سببًا في اشعال الفتن والحروب.

إن السلاطين السلاجقة استغلوا الخلافة العباسية؛ لإضفاء طابع شرعي على سياستهم.

عدم توحيد الرؤى بين الخلافة العباسية, والسلاجقة مكن الأعداء من الخارج.

كثرة الحروب الداخلية استنزفت مقدرات الدولة المالية والعسكرية.

سقوط الدولة السلجوقية بعد قرن ونصف من الزمن كان نتيجة سياسات خاطئة وعوامل مجتمعة خارجية وداخلية.

المصادر والمراجع:

أولًا. المصادر الأصيلة:

١- ابن الأثير, أبا الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م),

- الباهر في الدولة الأتابكية, تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات, دار الكتب الحديثة, القاهرة, ومكتبة المثنى, بغداد, ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

- الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, ط١, دار الكتاب العربي, بيروت - لبنان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢- البنداري، الفتح بن علي بن محمد الاصفهاني, (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م), تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, ط٣، دار الآفاق الجديدة, بيروت، ١٩٨٠م.

٣- ابن تغري، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي,(ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, دار الكتب, مصر, د.ت.

٤- ابن الجوزي, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥- الجويني، علاء الدين عطاء ملك, (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٤م), تاريخ جهانكشاى، مطبعة بريل، ليدن, ١٩١٦م.

٦- الحسيني، أبو الحسن علي بن السيد الإمام الشهيد أبو النوارس،(ت٦٢٢هـ - ١١٧٩م), زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية, تحقيق: محمد نور الدين, ط٢، دار اقرأ, بيروت, ١٩٨٦م.

٧- الحموي, أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله, (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨), معجم البلدان, دار صادر, بيروت, ١٩٥٩م.

٨- خواندمير، غياث الدين بن همام الحسيني, (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)حبيب السير في تاريخ اخبار بشر، كتابخانه خيام , تهران, ١٩٥٩م.

٩- الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز,(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م),

٩٦ - انظر: حسنين ,سلاجقة ايران والعراق , ص١٣٧.

– دول الإسلام، د.ط , دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٩٨٨م.
– سير أعلام النبلاء, دار الحديث, القاهرة, ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٠– الرواندي, أبو بكر محمد بن علي, (ت٥٧٠هـ/١١٧٤م), راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية, ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي, وعبد المنعم محمد حسنين, وفؤاد عبد المعطي الصياد, د.ط, دار القلم, القاهرة, ١٣٧٩هـ.
١١– السمرقندي ، احمد بن عمر بن علي النظامي العروضي، (ت ٥٥٠هـ/١٢٦٨م), جهار مقالة (المقالات الأربع) ترجمة: عبد الوهاب عزام, يحيى الخشاب، مطبعة لجنة التاليف والترجمة، القاهرة, ١٩٤٩م.
١٢– السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر, (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م), تاريخ الخلفاء, تحقيق: حمدي الدمرداش, ط١, مكتبة نزار مصطفى الباز, ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٣ – القزويني, حمد الله ابن أبي بكر احمد بن نصر المستوفي, (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م), تاريخ كزيدة, طهران, ١٣٣٩هـ.
١٤– القزويني, زكريا بن محمد بن محمود, (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م), آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, ودار بيروت للطباعة والنشر, بيروت, ١٩٦٠م.
١٥– ابن القلانسي, أبي يعلى حمزة, (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م), ذيل تاريخ دمشق, د.ط , مطبعة الآباء اليسوعيين, بيروت, ١٩٠٨م.
١٦ – ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي, (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م), البداية والنهاية, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي, ط١, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٧– المقريزي, احمد بن علي,(ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م), السلوك لمعرفة دول الملوك, دار الكتب المصرية, القاهرة, ١٩٣٤م.
١٨– ابن ميسر, حمد بن علي بن يوسف, (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م), أخبار مصر, مطبعة المعهد الفرنسي, القاهرة, ١٩١٩م.
١٩– ابن الوردي, زين الدين عمر, (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م), تتمة المختصر في أخبار البشر, تحقيق: أحمد رفعت البدراوي, دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت, ١٩٧٠م.
٢٠– اليزدي, محمد بن محمد بن عبد الله بن النظام الحسيني, (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م), العراضة في الحكاية السلجوقية, ترجمة وتحقيق: عبد المنعم محمد حسنين, حسين أمين, بغداد, ١٩٧٩م.

ثانيًا. المراجع الحديثة:

١– بارتولد, فاسيلي فلاديمير, تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي, ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم, ط١, الكويت– ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢– بدوي, عبد الرحمن, موسوعة المستشرقين, ط٣, دار العلم للملايين, بيروت–لبنان, ١٩٩٣م.
٣– بروكلمان, كارل, تاريخ الشعوب الإسلامية, ترجمة: نبيه أمين فارس, منير البعلبكي, ط٥, دار العلم للملايين, بيروت–لبنان, ١٩٦٨م.
٤– حسن, إبراهيم حسن, تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي, دار الجي/بيروت, مكتبة النهضة/القاهرة, ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٥– حسنين, عبد المنعم محمد, سلاجقة إيران والعراق, مطبعة لجنة التأليف والترجمة, القاهرة, ١٩٥٩م.
٦– حلمي, أحمد كمال الدين, السلاجقة في التاريخ والحضارة, دار البحوث العلمية, الكويت, ١٩٧٥م.
٧– الحلوجي, عبد الستار, كلود كاهن, المركز الثقافي للكتاب, ٢٠١٩م.
٨– حمدي, حافظ احمد, الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي, ط١, دار الفكر العربي, مصر, ٢٠٠٠م.
٩– الخالدي, فاضل, الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق, ط١, دار الأديب – مطبعة الايمان, بغداد, ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
١٠– الزركلي, خير الدين بن محمود, الاعلام, ط٥, دار العلم للملايين, بيروت–لبنان, ٢٠٠٢م.
١١– شبارو, عصام محمد, السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري, دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٩٤م.
١٢– عبد الرؤوف, عصام الدين, الدول الإسلامية المستقلة في الشرق, دار الفكر العربي. د.ت.
١٣– القزاز, محمد داود, الحياة السياسية في العراق وأثرها في العصر العباسي الأخير, مطبعة القضاء, النجف, ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
١٤– كاهن, كلود, تاريخ العرب والشعوب الإسلامية, ترجمة: بدر الدين القاسم, ط١, دار الحقيقة للطباعة والنشر, بيروت, ١٩٧٢م.
١٥– كحالة , عمر رضا, أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام, د.ط, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.
١٦– لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية, ترجمة: بشير فرنسيس, كوركيس عواد, مطبعة الرابطة, بغداد, ١٩٥٤م.
١٧– لويس, برنارد,
– الحشاشون فرقة ثورية في الإسلام, ترجمة: محمد العزب, ط٢, مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٦م.

– الدعوة الإسماعيلية الجديدة (الحشيشية) ترجمة: سهيل زكار، مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٧١م.
١٨– مكاريوس، شاهين, تاريخ ايران، مطبعة المقتطف, مصر, ١٨٩٨م.
١٩– ولبر، دونالد, إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسنين، مكتبة مصر، القاهرة, ١٩٥٨م.
ثالثًا. الرسائل والأطاريح الجامعية:
١– قادر, نزار محمد, الجيش وتأثيراته في سياسة الدولة العربية الإسلامية منذ تأسيسها حتى سقوط بغداد, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الموصل, ١٩٨٤م.
رابعًا. المجلات والدوريات العلمية:
١– جاسم, ناصر عبد الرزاق الملا, التنمية المستدامة في الحضارة الإسلامية في اعمال المستشرق المؤرخ كلود كاهن ١٩٠٩–١٩٩١م, مجلة أدب الرافدين, العدد١, المجلد ٥٥, سنة ٢٠٢٦م.
٢– شنيتر, حاتم فزع, دولة السلاجقة وأثر سقوطها على بغداد حاضرة الخلافة العباسية ٥٩٠هـ/١١٩٣م, مجلة الجامعة العراقية, عدد٢٨, مجلد ١.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb